اليوم وهذا هو السبب الذي يجعلهم بلا رغبة فى الصلاة وقت المساء لأنهم فقدوا ضبط النفس خلال اليوم وأصبحوا غير قادرين على الاعتياد ولو لفترة قصيرة للشركة مع الله ولهذا فإن الصلاة لم تعد سهله بالنسبة لهم.

† وهذا هو الخطأ الشائع الذي يجب أن نصلح من شأنه ويجب على الإنسان أن يرجع إلى الله ليس فقط وقت الصلاة ولكن طوال اليوم على قدر الإمكان وبذلك يستطيع الإنسان أن يقدم ذبيحة دائمة غير متوقّفة.

† إن تذكار الله طوال اليوم سوف يحفظنا من الخطأ وسوف يقودنا (تذكار الله الدائم) بأن نهتم ألّا نُخطىء في أي ظرف من ظروف حياتنا ضدّ الله .

† بعد أن تنتهي من صلواتك (الصباحية) أجلس وعقلك مازال مستنيرًا بالصلاة وابدأ بالتأمل في أعمال الله وصفاته. في كل يوم خذ صفة معينة ، وفى اليوم التالي صفة أخرى وهكذا وعندئذ سوف تدخل في اكتشاف خطة الله وأعماله الخالقة وبذلك سوف تتحرك قلوبنا ونفوسنا لمصدر الصلاة.

† إن ثِقَل الأفكار العالمية والشهوات تحاول أن تجذب النفس وتُحدِرها لأسفل ولكن هذه التدريبات الثلاثة: (**الصلاة القصيرة . وتمجيد الله . والتأمل في أعمال الله وصفاته**) سوف تحاول أن تفصل النفس تدريجيًا عن الأرضيات وشيئًا فشيئًا سوف تفصلها نهائيًا.

† إذا جاهدت بشدة وبدون توقف عن الصلاة وبحماس دائم وبكل رجاء لكي تصل إلى أرض الموعد التي هي حرارة الرُّوح فأنك بالتأكيد سوف تنال ما تطلبه.

† إن التأمل في الإلٰهيات يولد خوف الله . وخوف الله هو إتمام فهم الكمال غير المحدود لأعمال الله وممكن أن ندرك ذلك خلال الفكر والشعور .

† إن الصلاة ليست مظهرًا نمارسه بعض الوقت فقط ولكنها حاله لا تنقطع لعمل الرُّوح مثل التنفُّس ودقات القلب التي هي عمل لا ينقطع من أعمال الجسد.

† من يصلي الصلاة الدائمة كمن يعمل في حضرة إنسان عظيم ومهم فإنه سوف يعمل بخوف وانتباة حتى لا يتعثر في أي شيء حتى لو كان مصرحًا له به .

† إنه من الصعب ومن المستحيل أيضًا أن تنجح في الصلاة إذا لم تجاهد وبنفس الوقت في الفضائل الأخرى.

† كم أنَّ كُلّ جزءٍ (ترسٍ) من الأجزاء الداخلية للساعة يجب أن يكون سليمًا في ذاته وفي علاقته بالتروس الأخرى هكذا في النفس أيضًا في أعمالنا وأهدافنا «يجب ان تكون سليمة» ولا تنحرف نحو اليمين أو اليسار بل تتجه نحو الله وعندئذ تصير أجزاء النفس مقدّسة وكل عمل يصير سليمًا وصحيحًا.

† كيف تصلي وأنت بدون ضبط النفس إذا أُصِبْتَ بالغضب أو الضيق أو عدم السلام مع أي أحد أو تشتت فكرك بسبب الهموم والإشغالات .

† إذا اعتبرنا الصلاة مثل رائحة العطر فأن الرُّوح مثل القارورة . ومن الواضح بل والمستحيل أن تضع العطر فى قارورة مملوءة بالثقوب؛ هكذا يستحيل ان تقتني الصلاة إذا أعوزتك الفضائل الكثيرة .

† إذا قارنا الصلاة بالفضائل الأخرى تظهر كأنها الملكة حيث تخدمها كل الوصيفات وتدعوها لكي تتبعها.

† الجهاد الروحاني والجسداني مثل الأوراق للشجرة والحب هو الأغصان والأيمان هو السَّاق، والفضائل بمثابة الجذور للشجرة.

† الصلاة مثل الوردة التي تفتحت التي تملأ هيكل النفس بالرائحة الذكيَّة طوال اليوم.

† التدريبات الثلاثة لترديد الصلوات :

أولًا: يجب ألَّا تبدأ في الصلاة إلَّا بعد أن تهيء نفسك للصلاة .

ثانيًا: يجب ألَّا تتلو صلواتك بلا مبالاة بل تفعل ذلك بانتباه وإحساس .

ثالثًا: يجب ألَّا ترجع إلى المشغوليات العادية للتوّ بعد الانتهاء من الصلاة .

نـــــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPISTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثلاثون – عدد Issue No :1589 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (03/04/2022) (21/03/2022) شرقي — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الثامن

الأحد الرابع من الصوم الكبير المقدّس

ايوثينا الثامن

القديس يوحنا السُّلّمي مؤلِّف كتاب سُلَّم الفضائِل

وتذكار أبينا البارّ يعقوب الأسقف المعترف

ثلاثون مقالة في الفضائل وهو السُّلّم الى الله – كتبها القديس يوحنا السُّلَّمِي

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية للبار يوحنا السلّمي على اللحن الثامن : إنَّ البريّة الجدباءَ بهطل دموعك اخصبت. واتعابك الشاقَّة بتصعيد زفراتك اثمرت الى مئة ضعف. فاصبحت كوكبًا للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا ابانا البارَّ يوحنَّا. فتشفَّع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

قنداق الأكاثيستوس: اني انا مدينتك يا والدة الاله أكتب لك رايات الغلبة يا جندية محامية وأقدم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أن لك العزّة التي لا تحارب أعتقيني من أصناف الشدائد حتى أصرخ اليك: افرحي يا عروسًا لا عروس لها.

كتاب «**السُّلَّم**» **للقدّيس يوحنّا السينائيّ** (603-523) الّذي اشتُهِرَ بِهِ إلى حدّ تلقيبِهِ بِـ «**السُّلَّميّ**» (**كليماكوس**). وضعَهُ إبّانَ رئاستِهِ لدير جبل سيناء، وكانَ شيخًا متقدِّمًا في السّنّ، نزولًا عند طلب **الأب يوحنّا رئيس دير رايثو**، الّذي كتبَ إليه رسالةً، إليكم بعضًا ممّا جاءَ فيها:

«... نَطلُبُ منكَ كأستاذٍ عظيمٍ بالحقيقة أن تشرحَ لنا الأمورَ اللازمةَ للحياةِ الرُّهبانيّةِ شرحًا واضحًا لخلاصِ الّذينَ اختاروا هذه السِّيرةَ الملائكيّة... ونثقُ بأنّنا سنحظى بأمنيتنا سريعًا بنعمةِ الرَّبِّ، ونرجو مصافحةَ كتاباتِكَ الكريمةِ المحفورةِ على ألواح، الّتي ستكونُ مرشدًا حقيقيًّا لمن يبتغونَ اتّباعَها باستقامةٍ، وَسُلَّمًا ممتدَّةً إلى أبوابِ السَّماء، تنقلُ بأمنٍ وسلامٍ مَن يُؤثِرونَ النّجاةَ من **الأرواحِ الشرّيرةِ وسلاطينِ الظّلام ورُؤساءِ الهواء** (أف ٦:١٢). فإنْ كان **يعقوب** (تك ٢٨:١٢)، وهو راعي خراف، قد عاين على هذه السُّلَّم رؤيةً رهيبة، فما حالُ راعي الخرافِ النّاطقة الّذي غدا للجميعِ الدّليلَ الأمينَ للصُّعودِ إلى **الله**، لا بالرؤيةِ وحسب، بل بالعملِ أيضًا!»

وَمِمّا جاءَ في جواب يوحنّا:« لَولا الخوفُ والخطرُ الكبيرُ من خلعِ نيرِ الطّاعة المغبوطة، أمّ الفضائل بأسرِها، لما تجاسرْنا بِغَباوةٍ وأقدَمْنا على القيامِ بما يتجاوزُ قُدرتَنا. فبما أنّ آباءَنا المتوشّحينَ بالله قد حَدَّدُوا الطّاعةَ بأن ينصاعَ المرءُ دونما تفريقٍ ويخضعَ لمن يأمرونَه وينفّذَ ما يفوقُ مقدرتَه، لهذا تركنا بوقارٍ ما نقدرُ عليه، وشرَعنا في ما يتجاوزُ قدرتنا... ولهذا يا أسمى المعلِّمين قد أرسَلْنا هذا الكتابَ إلى رُهبانِكَ المدعوّينَ من الله، الّذين نتتلمذُ وإيّاهم على يَدِك...».

الرسالة

الربّ يُعطي قُوَةً لشعبِه قَدِّموا للربّ يا ابناءَ الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانين (عب ٦:١٣– ٢٠)

يا إخوةُ، إنَّ الله لمَّا وعد إبرٰاهيم، اذ لم يمكن أن يُقسِم بما هو أعظم منهُ، أَقسم بنفسهِ ✻ قائلًا: لأُبارِكنَّك بركةً وأُكثِّرنَّك تكثيرًا ✻ وذاك إذ تأنَّى نال الموعِد ✻ وإنَّما الناس يُقسِمون بما هو أعظم منهم، وتنقضي كلُّ مشاجرةٍ بينهم بالقَسَم للتثبيت ✻ فلذلك لمَّا شاءَ الله أن يزيد وَرَثة الموعد بيانًا، لعدم تحوُّل عزمهِ، توسَّط بالقَسَم ✻ حتى نحصُل بأَمرَيْن لا يتحوَّلان ولا يمكن أَن يُخْلِف الله فيهما، على تعزيةٍ قويَّةٍ نحن الذين التجأنا إلى التمسُّك بالرجاءِ الموضوع أمامنا ✻ الذي هو لنا كمرساةٍ للنفس أَمينةٍ راسخة تدخل إلى داخل الحجاب ✻ حيث دخل يسوع كسابقٍ لنا، وقد صار على رتبة ملكيصادق رئيسَ كهنةٍ إلى الأبد.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر(مر ٩: ١٧–٣١)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ وسجد له قائلًا: يا معلّم، قد أتيتُك بابني به روحٌ أبكم ✻ وحيثما أخذهُ يصرعهُ فيُزبِد ويصرِف بأَسنانِه وَيَيْبَسْ. وقد سألتُ تلاميذك أن يُخرجوهُ فلم يقدروا ✻ فأجابهُ قائلًا: أيُّها الجيل الغيرُ المؤمن، إلى متى أكون عندكم؟ حتَّى متى أَحتملكم؟ هَلُمَّ بهِ إليَّ. فأَتَوْهُ بهِ. فلمَّا رآهُ للوقت صرعهُ الروح فسقط على الأرض يتمرَّغ ويُزبِد ✻ فسأَل أباهُ: منذ كم من الزمان أصابهُ هذا؟ فقال: منذ صباهُ ✻ وكثيرًا ما ألقاهُ في النار وفي المياه ليُهلكهُ. ولكن إن استطعتَ شيئًا فتحنَّنْ علينا وأَغِثْنا ✻ فقال لهُ يسوع: إن استطعتَ أن تؤمن فكلُّ شيءٍ مستطاعٌ للمؤمن ✻ فصاح أبو الصبيّ من ساعتهِ بدموعٍ وقال: إنِّي أُومن يا سيِّد، فأَغِثْ عدم إيماني ✻ فلمَّا رأَى يسوع أنَّ الجمع يتبادرون اليه، انتهر الروح النجس قائلًا لهُ: أيُّها الروح الأبكم الأصمُّ أنا آمُرك أَنِ آخرُج منهُ ولا تَعُدْ تدخل فيهِ ✻ فصرخ وخبطهُ كثيرًا وخرج منهُ، فصار كالميِّت حتَّى قال كثيرون انَّهُ قد مات ✻ فأخذ يسوع بيدهِ وأنهضهُ فقام ✻ ولمَّا دخل بيتًا سألهُ تلاميذهُ على انفرادٍ: لماذا لم نستطع نحن أن نُخرِجهُ؟ ✻ فقال لهم: إنَّ هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيءٍ الَّا بالصلاة والصوم ✻ ولمَّا خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يُرِدْ أن يدري أحدٌ ✻ فإنَّه كان يُعلّم تلاميذهُ ويقول لهم: إنَّ ٱبن ٱلبشر يُسلَم إلى أيدي الناس فيقتلونهُ، وبعد أن يُقتَل يقوم في اليوم الثالث.

أقوال عن الصلاة – للقديس يوحنا السلّمي

† كل من يتوكأ على عكاز الصلاة لا تَزِلّ قدماه.... وحتى إذا زَلَّتْ فهو لن يقع تمامًا لأن الصلاة سَنَدٌ للسائر في طريق التقوى .

† الصلاة هي أم كل الفضائل . فالصلاة تحفظ العفة وتربيها في حضنها تُبطل الغضب وتُوبِّخ عليه. تمنع ميول الكبرياء والحسد ، تستدعى الروح ليحل في النفس ، وتسمو بالنفس لترتفع إلى السماء .

† العين الباكية هي جرن دائم لمعمودية التوبة والتجديد .

† اسم يسوع سلاح ، لا يوجد سلاح أقوى منه في السماء وعلى الأرض .

† الصلاةُ غذاءُ النفس واستنارة العقل وفأس يقطع اليأس وعلامة الرجاء وتلاشي الغمّ .

† إجتهد لترفع فكرك إلى فوق وبالحري لتحبسه في كلمات الصلاة وإن ضَعُفَ بسبب حداثته وترك الصلاة فأعده إليها من جديد ...

† إن خادم الله هو الذي أثناء الصلاة يقرع بعقله السماوات ، فيما جسده بين الناس ...

† اجعل صلاتك بسيطة بالتَّمام ... لأن العشَّار والابن الضَّال قد تصالحا مع الله بجملة واحدة .

† إذا أحسست بحلاوة أو تخشّع في لفظ من ألفاظ صلاتك فاثبت فيه، فإن ملاكنا الحارس يصلي معنا حينذاك.

† فاتحة الصلاة أن نطرد الهواجس الخاطرة لنا باستغاثة واحدة حال ظهورها. ومنتصفها أن نحصر فكرنا في ألفاظ الصلاة ومعانيها أما كمالها فهو اختطاف عقلنا في الرب.

† الصلاة جسرٌ لاجتياز التجارب وسورٌ فى وجه الأحزان.

† لا تقل بعد مداومتك طويلًا على الصلاة « أني لم انتفع شيئًا » لأنك قد انتفعت، إذ أي خير يُضاهي الألتصاق بالله.

† مَنْ يواصل عملًا يقوم به عندما يحين وقت الصلاة تخدعه الشياطين، لأن غاية أولئك اللصوص هي أن يسرقوا منا ساعة بعد أخرى.

† نستدل على منفعة الصلاة من اتفاق الشياطين على إثارة العوائق لنا في أوقات الصلاة النظاميَّة.

† هذا الشيطان يرصد الأوقات أكثر من غيرة لا سيِّما إذا لم نستطع أن نصلي طالبين المعونة ضده فيوافق الذين لم يقتنوا بعد صلاة قلبٍ صادقه فحينئذ تنهض الشياطين لمحاربتنا، فاجْرِ سريعًا واستتر في جهة وارفع عينيّ قلبك إن أمكنك، وإن لم يمكنك ذلك فارفع عينيك الظاهرتين واصلب يديك خلوًا من تحريك لتُخزي بهذا الرسم (الصليب) **عماليق** وتقهره واهتف إلى القادر أن يسلمك ليس بألفاظ حكمه ولكن بألفاظ ذليلة منسحقه مبتدئًا قبل كل الوسائل قائلًا:«**ارحمني يارب فاني ضعيف**» وحينئذ تختبر قدرة العلي.

† الصلاة في جوهرها هي عِشْرَة الإنسان مع الله والاتحاد به وأما في فعلها فهي دعم الكون ومصالحة الله .

† الصلاة شغل الملائكة. وقوت جميع الجسديين. والفرح المنتظر.

† الصلاة الدائمة هي رجوع العقل والقلب لله باستمرار .

† الصلاة الدائمة تكون مصحوبة بالحرارة الداخلية (التي يسكبها الرُّوح فيها) .

† الصلاة الدائمة هي قمة الصلاة التي يجب أن تصل اليها والهدف الذي يصبو نحوه كل عمل من أعمال الروح. وهذا ما يجب ألَّا يغيب عن بالنا قط. وبدون ذلك فإننا نتعب بلا فائدة في عمل الصلاة.

† الذي ينال (الصلاة الدائمة) هو الذي يصير حقيقة رجل صلاة .

† يجب أن نصنع هنا على الأرض ما تصنعه الملائكة والقديسين في السماء ويجب أن نعتاد على الصلاة الملائكية حيث يكون القلب في حضرة الله.

† إن عمل الصلاة مرضي عند الله حين تتعمّق في كل كلمة من كلمات الصلاة وأن تُدْخِل معنى كل كلمة إلى قلبك وهذا هو فهم ما تقوله وعندئذ تختبر ما تفهمه .

† إن كثيرين يستخدمون كتاب الصلوات لسنين عديدة ولكنهم لم يدركوا صلاة القلب والسبب في ذلك هو أن الوقت الوحيد الذي يرفعون فيه قلوبهم لله هو وقت ممارسه قانون الصلاة في الصباح فقط. ويظنون أن علاقتهم بالله قد أُكْمِلَتْ وأنهم قد أتموا واجباتهم ثم يقضون باقي وقتهم في الأعمال الأخرى دون ان يرجعوا لله. وحين يأتي المساء يظنون انه جاء الوقت لكي يرجعوا إلى الله.

† وحتى لو كان لهم تدبير حسن مع الله في الصباح فأنه سوف يتبدَّد مع الأعمال المتعددة التي يمارسونها خلال